بل كلا ... والشهات بليس والمحض بالاسما اما عامل الوالحاص بهما وهو الاصل كهل ... وهو المشترك بينهما ...
... واخواتها ... كلام ... والمختص بالافعال ... وما جاء على الاصل ... وهو المشترك المستعمل كهل ...
... وهو الجزم في الاسماء والجزم في الافعال لا سيما ... مخالفة الاصل

فنترك التنبيه هنا على تعريفهما اتكالا على ما سياتي له قوله
ولا يعمل شيا من قبيل اللازم على الملزوم يعني انه يلزم من
اشتراكه بين الاسما والافعال عدم العمل ثم المعنى ان هذا هو
حقه وشانه فلا يرد النقض بما ولا النافيتان فانهما يعملان
عمل ليس فترفعان الاسم وتنصبان الخبر تقول ما زيد قايما
ولا رجل حاضرا مع انهما مشتركان بين الاسما والافعال قوله
نحو هل ويقال فيها ال بابدال الها همزة وهي حرف استفهام
لطلب التصديق بخلاف الهمزة فانها لطلب التصور قوله
وانما تكون هل مشتركة الخ اعترضه الشنواني بانه لا حاجة
اليه هنا لان هل بالنظر الى ذاتها مشتركة والاختصاص
بالفعل فيما ذكر امر عارض قوله فتختص به اي بالفعل في
التعبير بالفعل التخصيص نظرا اذ دخولها على الفعل المقدر
ليس باولى من دخولها على الفعل الصريح وهي لو دخلت
على الفعل الصريح لا تختص به فكيف بالفعل المقدر
والجواب ان الشارح لما قدم انها مشتركة بين الاسما
والافعال اوهم هذا جواز اعراب زيد من هل زيد قام مبتدا
فنبه بقوله فان كان في حيزها فعل الخ على ان هل في هذا
المثال وما اشبهه مختصة بالدخول على الفعل فيتعين
حينئذ اعراب زيد فاعلا بفعل محذوف يفسره المذكور
وحكمة اختصاصها بالفعل ان اصلها ان تكون بمعنى قد وقد
مختصة بالفعل فان قلت اذا كانت في الاصل بمعنى قد
فمقتضاه ان لا تدخل على الجملة الاسمية التي طرفاها
اسمان نحو هل زيد اخوك واجيب بانها لما تطفلت على
همزة الاستفهام في افادتها الاستفهام صح دخولها على
ما ذكر كالهمزة وذلك لان اصلها اهل وكثر استعمالها كذلك
ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال استغناء عنها واقامة
لها مقامها وقد جاءت على الاصل في قوله تعالى هل اتى على
الانسان

الانسان حين من الدهر اي قد اتى وقد يراد بالاستفهام بها
النفي نحو قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان اي ما جزاء
الاحسان الا الاحسان هذا وقد انكر طايفة منهم ابو حيان
مجيها بمعنى قد فقال لم يقم على ذلك دليل واضح انما هو شي
قاله المفسرون في الاية وهو تفسير معنى لا تفسير اعراب
ولا يرجع اليهم في مثل هذا وقال بعضهم كالزمخشري انه
معناها ابدا وان الاستفهام المفهوم منها من همزة مقدرة
وقال ابن مالك انه معناها اذا قرنت بالهمزة قوله فزيد من هل
زيد قام فاعل زيد مبتدي وجملة هل زيد قام مجرورة بمن
والجار والمجرور حال من المبتدا على راي سيبويه وفاعل خبر
والمعنى فزيد حالة كونه في هذا التركيب فاعل او الجار والمجرور
صفة بنا على مذهب الجمهور لما نعين وقوع الحال من المبتدا
والمعنى فزيد حالة كونه في هذا التركيب الكاين في هذا التركيب
الخ واعلم ان مذهب سيبويه انه لا يلي هل في نثر الكلام الا
الفعل الصريح فلا يجوز هل زيدا ضربته بالتفسير وبالاولى
هل زيدا ضربت بدونه وخالفه الكسائي لكن قال بعضهم ان
التركيب اي دخولها على اسم بعده فعل قبيح باتفاق النحاة
وحينئذ فقول الشارح فزيد من هل زيد قام فاعل تصحيح للقول
القبيح لا لانه حسن سايغ قوله ويعمل فيها اي العمل الخاص
بها وهو الجر اي ان حق ذلك المختص وشانه ذلك فلا ينافي
ان الحرف المختص بالاسم قد لا يعمل كهل بالكلية كال المعرفة
في نحو الرجل او يعمل العمل الغير الخاص كان فانها تنصب
المبتدي وترفع الخبر ولم تعمل العمل المختص بالحروف وهو
الجر قوله وفي السماء رزقكم الجار والمجرور خبر مقدم ورزق
مبتدا موخر والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع وما توعدون
الواو عاطفة وما موصولة عطف على رزق وجملة توعدون من
الفعل ونايب الفاعل لا محل لها من الاعراب صلة ما والعايد

وت كلام ... هبة ... فذاك ... فانه ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)